

-٦-

**الساوك الخلقى
وعلاقته بالأهداف الحياتية
لدى طلبة الجامعة العراقية**

**أ.م.د. عبد الرزاق محسن سعود
كلية التربية/ الجامعة العراقية**

أهمية البحث

تتأتى أهمية الأخلاق من كونها شاملة لجميع نشاطات السلوك الإنساني، وعلى وجه الخصوص اهتمامها بالصالح من هذا السلوك (Mackenzie، 1964، p17)، وفي ذلك اتفق علماء النفس والتربية على اعتبار أن جميع مجالات النشاط الإنساني تكون ذات صفة أخلاقية، ذلك أنهم يرون أن الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إنما تعبر في حقيقتها عن قيم أخلاقية (أبو جلاله، ٢٠٠١، ص ٣٢٦). وانطلاقاً من ذلك يمكن تحديد فائدة الأخلاق على النحو الآتي:

- ⊙ تزود أعضاء الجماعة بمعنى الحياة والهدف منها بما يحقق الاستقرار.
- ⊙ تربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض الآخر؛ وتساعد على تحديد المشكلات الاجتماعية (يالجن، ١٩٩٦، ص ١٩٠).
- ⊙ تعطي الفرد الاستعداد للتضحية والبذل في الجهد والمال.
- ⊙ تساعد الفرد على التخطيط لمستقبله وتحديد الأولويات.
- ⊙ تزود الفرد بالغرض مما يقوم به، فهي وسيلة لضبط السلوك، ولتحمل المسؤولية.
- ⊙ تمكن الفرد من معرفة ما يتوقع منه، وتشكل إطاراً عاماً للجماعة بما يساعدها على حماية تماسكها وضبط أفرادها، فهي تهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي.
- ⊙ تزود الفرد بالإدراك لمحاكمة الأمور، كما تزوده بالقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.
- ⊙ (أبو جادو، ٢٠٠٠، ص ٢٠٧)، (أبو جلاله، ٢٠٠١، ص ٢٧٥).

وبناء على ذلك فإن السلوك الأخلاقي ينطوي في حقيقته تحت مجموعة القواعد التي تستخدم لتقويم أفعال الناس وتصرفاتهم، فعادة ما يشعر الأفراد المتمسكون بالسلوك الخلقي بالتزام عاطفي قوي نحو بعض القيم ذات العلاقة الوثيقة بحياتهم الاجتماعية والإيدولوجية والأخلاقية والدينية بما يحملهم على الدفاع عنها بطرق شتى، وهذا يبرر للمؤسسات التربوية على وجه الخصوص، والمجتمعية عموماً، اهتمامها في توجيه السلوك الأخلاقي لأفرادها (نشواتي، ١٩٩٦، ص ٤٨٤).

إن القيم الأخلاقية تعمل على تسيير حياة الأفراد باتجاه تحقيق أهدافهم الحياتية، وإن وجود هذه الأهداف يعد متطلباً ضرورياً للحياة، إذ بدونها لا يمكن لحياة الفرد ولا المجتمع أن تستمر بفاعلية (بوستان، ٢٠٠٢، ص ١٨)، فالتطلع للمستقبل بما يتضمنه من أهداف يعطي للحياة ديناميتها، ويربط الفرد بالمتغيرات والمستجدات التي يتوقع ظهورها في حياته (المشيح، ١٩٩٧، ص ٩).

وقد أشارت دراسة (Salmela-Aroa & et.al، 2006) إلى أن الأهداف تحدد من طريقة إدراك الفرد لإنجازاته، إذ بينت نتائجها إن الأشخاص ذوي الأهداف الشخصية ذات الأولوية المرتبطة بالعمل يكون إدراكهم لإنجازات العمل المتحققة فعلاً أفضل من إدراك الآخرين لها، وبالمثل فإن الأشخاص ذوي الأهداف الشخصية المرتبطة بالعائلة هم أفضل في إدراكهم من الآخرين لإنجازات الأسرة، وعلى النحو نفسه أظهر الأشخاص الذين وازنوا بين أهدافهم المرتبطة بالعمل والأسرة إدراكاً للنجاح في كلا المجالين؛ في حين بينت دراسة (Wroscha & et.al، 2005) أن وجود الأهداف المستقبلية لدى الفرد يقلل من الوقوع في الأخطاء التي تستوجب الاعتذار من الآخرين، ويسهم في حياة أفضل لهم. ومعلوم أن طلبة الجامعة يمرون بمرحلة انتقالية، إذ أنهم ينتقلون من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد، من مرحلة الاعتماد على الآخرين إلى مرحلة الاعتماد على الذات. ووفقاً

لهذا التطور كما أشارت إليه نتائج دراسة (Ebnera، et al، 2006) فإن أهداف الشباب تتعمق وتنمو وتصبح أكثر قوة كلما توجهوا نحو البلوغ أكثر فأكثر. وهذا لا يمكن أن يحصل ما لم تعمل الجامعة على أداء أدوارها بالشكل الأمثل، والتي من بينها بناء شخصيات الطلبة من مختلف جوانبها المعرفية والوجدانية والأخلاقية... بما يؤهلهم للتخطيط لمستقبلهم على المستويين القريب والبعيد، من خلال مساعدتهم في وضع أهداف واقعية قريبة وبعيدة، آخذين بنظر الاعتبار إدراك الفرد لذاته، وللعوائق التي قد تعترضه، والأهداف السالبة التي يحاول تجنبها، وللبيئة الاجتماعية التي تحيط به (أبو زيد، ١٩٩٢، ص٤٨).

⊙ مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في المسوغات الآتية:

١. الأزمة الخلقية التي يمر بها العالم، والمتمثلة فيما يعطيه من وزن للقيم المادية أكثر من القيم الروحية، مما تسبب في انتشار مظاهر الانحراف الخلقي (المشيق، ١٩٩٧، ص٤٩-٥٠) و(حسن والظفرى، ٢٠٠٦، ص٤١، ٣٨).

٢. عمق الأزمات وعظم التحديات التي تواجه الأمة العربية مما أثر بشكل سلبي في تطلع الشباب نحو المستقبل، وفي تحديد أهدافهم الحياتية (المنجرة، ١٩٩١، ص٢٦-٢٧).

٣. ازدياد الهوة بين العالمين العربي والغربي، مما عمق الشعور بالعجز لدى المواطن العربي، وبما أثر بشكل سلبي في حاضرهم ومستقبلهم، بل أنه أفقدهم معنى الحياة والغاية منها وجعلهم فريسة للوقوع في الانحرافات (بوستان، ٢٠٠٢، ص٢١).

إن ما سبق يسوغ إجراء مثل هذه الدراسة التي تحاول استشراف السلوك الخلقي للطلبة وأهدافهم الحياتية، زيادة على العلاقة بينهما.

⊙ أهداف البحث:

يهدف البحث عموماً إلى الكشف عن مستوى السلوك الخلقي والأهداف الحياتية لدى طلبة الجامعة العراقية والعلاقة بينهما، من خلال تعرف:

١. مستوى السلوك الخلقي عموماً، وفي كل قيمة خلقية لدى طلبة الجامعة العراقية.
٢. دلالة الفروق الإحصائية بين طلبة الجامعة العراقية في السلوك الخلقي وفقاً لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي (أول - ثالث).
٣. الأهداف الحياتية لدى طلبة الجامعة العراقية.
٤. دلالة الفروق الإحصائية بين طلبة الجامعة العراقية في الأهداف الحياتية وفقاً لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي (أول - ثالث).
٥. دلالة العلاقة الإحصائية بين السلوك الخلقي والأهداف الحياتية لدى طلبة الجامعة العراقية.

○ حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بجميع طلبة الجامعة العراقية في الدراسة الصباحية (الذكور والإناث) وفي جميع المراحل الدراسية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م.

○ تحديد المصطلحات:

○ أولاً: السلوك:

جاء في المعجم الوسيط أن تعريف السلوك هو «سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه» (مصطفى وآخرين، ب.ت، ص ٤٤٥).

وفي معجم علم النفس والتربية جاء تعريف السلوك على أنه «الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه» (الإدارة العامة للمعجمات، ١٩٨٤، ص ١٩).

○ ثانياً: الخلق والأخلاق:

جاء في لسان العرب: أن «الخلق هو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة» (المصري، ب.ت، ص ٨٥).

وعرف الأمام الغزالي رحمه الله الخلق على أنه «هيئة في النفس راسخة عنها تصدر

الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية» (الغزالي، ب.ت، ص ٥٣).
وعرفها ماكينزي (١٩٦٤) بأنها «الصحيح أو الجيد في التصرف» (Macken-
zie، 1964، p1). وعرفها سعود (٢٠٠٧) بأنها «مجموعة المعايير والمبادئ والتقاليد
والأعراف والعادات التي تكون جزءاً أساسياً من البنية المعرفية للفرد، وتأخذ دور الموجه
والمحدد لسلوكه أثناء تعامله مع نفسه ومجمعه، فيأخذ منها مبررات هذا السلوك»
(سعود، ٢٠٠٧، ص ٩). ومما سبق يتبين أن الأخلاق إنما تتشكل من نسق قيمى، ومعلوم أن
القيم تعرف بأنها «أحكام يصدرها الفرد على العالم الإنسانى والاجتماعى والمادى الذى
يحيط به» (احمد، ٢٠٠١، ص ١٨٧).

إن الملاحظ من تعريف القيم الخلقية والأخلاق لا يختلف من حيث المضمون لذلك
يمكن عدّهما وجهان للعملة ذاتها.

⊙ ثانياً: السلوك الخلقى:

يُعرف السلوك الخلقى بأنه عملية «تذويت القيم - أي تصبح جزءاً من الذات - بما يؤدي
في نهاية المطاف إلى مستوى الوسم بالقيم، حيث يتطابق سلوك الفرد مع مضمون القيم التي
يتبناها ويبدو طبقاً لأفعاله وتصرفاته أميناً، صادقاً، مخلصاً...» (نشواتى، ١٩٩٦، ص ٤٨٤).
ومن التعريفات السابقة في الفقرتين الأولى والثانية، يضع الباحث تعريفاً نظرياً للسلوك
الخلقى، هو: «كل تصرفات الفرد القولية والعملية المرتبطة بقيمه الخلقية».

أما التعريف الإجرائى الذى يعتمد على الباحث للسلوك الخلقى فهو: الدرجة التى يحصل
عليها المستجيب على مقياس السلوك الخلقى بقيمه الذى أعد لأغراض هذه الدراسة.

⊙ ثالثاً: الأهداف الحياتية:

عرف سعود (١٩٩٧) الهدف بأنه «مجموعة متسقة من الأفكار والقيم أو العقائد أو
المبادئ أو التقاليد أو الأعراف أو التقاليد التى يسعى الفرد لتمثلها فى شخصيته أو تحقيقها»

(سعود، ١٩٩٧، ص ٤٧-٤٨).

والتعريف النظري للأهداف الحياتية الذي يعتمد على الباحث في هذه الدراسة والذي اشتقه من التعريف السابق والأدبيات والدراسات التي تناولت هذا الموضوع هو أنها: تتمثل بالتوجه النفسي للفرد نحو أي موضوع حياتي سواء كان على المستوى الشخصي أو الديني أو الاجتماعي أو الاقتصادي بغية تحقيقه.

أما التعريف الإجرائي للأهداف الحياتية فهو: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأهداف الحياتية بمجالاته الذي أعد لأغراض هذه الدراسة.

⊙ دراسات سابقة:

تم الحصول على عدد من الدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث تم تناولها وفقاً لثلاثة محاور:

أ - دراسات تتعلق بالسلوك الخلقي:

١. دراسة سعود (١٩٩٥): القيم الخلقية بين الأنا والآخر لدى طلبة جامعة القادسية. أجريت في العراق، وكان هدفها التعرف على القيم الخلقية الشائعة لدى الطلبة وفقاً لتقييمهم: (١) لأنفسهم، (٢) للطلبة الآخرين، زيادة على التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في هذه القيم وفقاً لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والسكن. وتكونت العينة بصورتها النهائية من (٣٢٣) طالبا وطالبة في كليات التربية والإدارة والاقتصاد والآداب في جامعة القادسية، بواقع (١٨٦) طالبا، و(١٣٧) طالبة.

وقام الباحث ببناء مقياس للقيم الخلقية تم استخراج صدقه وثباته، وبعد تحليل البيانات إحصائياً، توصلت الدراسة إلى أن الأوزان المئوية للقيم الخلقية بحسب تقييم الطلبة لأنفسهم تراوحت بين (٦٤,٤٥٨٪-٩١,٠٢٢٪)، وبحسب تقييمهم للآخرين تراوحت بين (٤٣,٤٣٪-٧٢,٨١٧٪)، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلبة في

القيم الخلقية ولمصلحة الإناث، في حين لم يظهر هنالك فرق بين الطلبة في متغيري المرحلة الدراسية والسكن (سعود، ١٩٩٥).

٢. دراسة الشهري (٢٠٠٠): القيم الخلقية وعلاقتها بالعصابية (دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة الرياض).

أجريت في الرياض في المملكة العربية السعودية، وكان هدفها التعرف على العلاقة بين التمسك بالقيم الخلقية والعصابية لدى طالبات الكلية، زيادة عن الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في التمسك بالقيم الخلقية وفي العصابية وفقا لمتغيرات المعاناة أو الخلو من العصابية، والمرحلة الدراسية (أول-رابع)، والتخصص الدراسي (علمي-أدبي).

وتكونت العينة من (٢٥٣) طالبة من كلية التربية للبنات/ جامعة الملك سعود، بواقع (١٥٩) طالبة في الأقسام الأدبية و(٩٤) طالبة في الأقسام العلمية. واستخدمت أداتان للبحث هما مقياس القيم الخلقية من إعداد الباحثة، ومقياس العصابية لآيزنك بعد استخراج صدقه وثباته. ومن نتائج الدراسة وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين القيم الأخلاقية والعصابية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمسك بالقيم الخلقية وفقا لتخصص الطالبات، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في التمسك بالقيم الخلقية وفقا لمتغير المرحلة ولصالح المرحلة الأولى (الشهري، ٢٠٠٠).

٣. دراسة كاظم (٢٠٠٢): القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

أجريت في سلطنة عمان، وكان هدفها معرفة ترتيب القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والعلاقة بينهما.

وتألفت العينة من (٢٦) طالبا و(٢٧) طالبة في كلية التربية/ جامعة السلطان قابوس. واستخدمت أداتان للبحث هما اختبار القيم لألبورت وفيرنون وليندزي (١٩٥١) بعد استخراج صدقه الظاهري، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري

1992 (Costa & McCrae) بعد تعديلها من الباحث، واستخدمت لتحليل البيانات إحصائيا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وأظهرت النتائج أن القيم الدينية تأخذ الرتبة الأولى ثم تليها السياسية فالنظرية فالاجتماعية فالاقتصادية وأخيرا الجمالية، كما بينت وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين القيم الدينية والعامل الأول (يقظة الضمير - الانبساط) في حين لم تظهر أي علاقة دالة إحصائيا بين القيم بمختلف أشكالها والعوامل الخمسة. (كاظم، ٢٠٠٢)

٤. دراسة حسن والظفرى (٢٠٠٦): القيم الأخلاقية الإسلامية وعلاقتها بالتحكم في الأنا لدى طلاب جامعة السلطان قابوس.

أجريت في سلطنة عمان، وكان هدفها قياس درجة اعتقاد وممارسة الطلبة للقيم الأخلاقية الإسلامية، وقياس درجة التحكم في الأنا لديهم، وكذلك قياس العلاقة بين درجة اعتقاد الطلبة بالقيم الأخلاقية والتحكم في الأنا.

وقد تكونت العينة من (٦٣) طالبة و(٢٧) طالب من طلبة جامعة السلطان قابوس، واستخدمت استبانة القيم الخلقية الإسلامية لمرعي (١٩٩٣)، كما استخدم مقياس التحكم في الأنا لفوندر 1989 (Funder) المقنن على البيئة المصرية من صالح (١٩٩٥) وذلك بعد استخراج صدقهما وثباتهما.

واستخدم لتحليل البيانات إحصائيا تحليل التباين الثلاثي ومعامل ارتباط بيرسون. ومما توصلت إليه الدراسة أن الأوزان المئوية للقيم الأخلاقية الإسلامية على مستوى الاعتقاد والممارسة كانت إيجابية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية لا في درجة الاعتقاد في القيم ولا في ممارستها، وأن العلاقة بين الاعتقاد بالقيم ودرجة التحكم بالأنا غير دالة إحصائيا، في حين أنها كانت دلالة إحصائيا بين ممارسة القيم والتحكم بالأنا، وبين الاعتقاد بالقيم وممارستها. (حسن

والظفرى، ٢٠٠٦)

٥. دراسة سوكولوف (Sokolov) 2006: الفروق الفكرية والخلقية بين طلبة كلية اليوم. أجريت في روسيا، وكان هدفها الكشف عن الفروق في الصفات الخلقية بين الطلبة الغارقين في الانحلال الأخلاقي والمنتجين للأفكار. ولتحقيقه أجريت دراسة مسحية على معاهد التعليم العالي في ولاية بيتربرك، التي تضمنت عينات من عام (٢٠٠٠-٢٠٠٤). واستخدمت أدوات للدراسة المقابلات المكتوبة، والصحف اليومية، وتجارب التعلم، والعصف الذهني، والدراسة المسحية التي أجريت على (١٥٠٠) من طلبة جامعة الآداب والثقافة وجامعة التجارة للإنسانيات. وقد بينت النتائج أن الشباب الروسي يتصفون بكونهم يتعاملون مع أفكار الآخرين كما هي من دون تمحيص، وأنهم يظهرون عداً كبيراً للوطن، بينما لم تظهر هذه الصفات عند الطلبة المفكرين، كما بينت أن الشباب الغارقين في الانحلال الأخلاقي بعيدون عن السعادة ولا يملكون القوة العقلية والفكرية الضرورية للتوجه الأخلاقي. (Sokolov، 2006)

٦. دراسة بو حمامة (٢٠٠٧): أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلاب جامعة الكويت وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

أجريت في الكويت، وكان هدفها الكشف عن أنماط الأحكام الأخلاقية لدى الطلبة وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى التعليمي. وقد شملت العينة (٢٨٠) من طلبة كلية التربية/ جامعة الكويت بواقع (١٠٢) ذكر و(١٧٨) أنثى، منهم (١٥٧) طالباً من المستوى الأول، و(١٢٣) طالباً من المستوى الرابع.

واستخدم أداة للبحث اختبار تحديد القضايا الأخلاقية لريست (Rest) 1990 بعد استخراج ثبات تصحيح المحكمين له. ولتحليل البيانات إحصائياً استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج أن الأحكام

الأخلاقية للعينة تقع في المرحلة الرابعة التي تتميز بالحفاظ على القانون والنظام السائد في المجتمع ، وأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في الأحكام الأخلاقية ، في حين كان الفرق لصالح طلبة المرحلة الرابعة في الأحكام الأخلاقية (بو حمامة ، ٢٠٠٧).

٧. دراسة المخزومي (٢٠٠٨): القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية.

أجريت في الأردن ، وكان هدفها التعرف على القيم التربوية المدعاة من وجهة نظر الطلبة ، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في القيم التربوية وفقا لمتغيرات المرحلة الدراسية والكلية (إنسانية - علمية) والحالة الاقتصادية والبيئة الاجتماعية.

وتألفت عينتها من (٥٤٦) طالب وطالبة في كليات جامعة الزرقاء الأهلية. واستخدمت استبانة للقيم التربوية التي طورها الباحث واستخرج صدقها وثباتها. واستخدمت لوصف البيانات النسب المئوية وتحليلها تحليل التباين الأحادي.

وأظهرت النتائج أن إدعاء ممارسة القيم التربوية كان إيجابيا ، وأن القيم في المجال الفكري والعقائدي أخذت الرتبة الأولى ثم تلتها القيم في المجال الاجتماعي ثم القيم في المجال الاقتصادي ، وأنه لا توجد فروق إحصائية في القيم التربوية وفقا لمتغيرات المستوى والكلية والحالة الاقتصادية والبيئة الاجتماعية. (المخزومي ، ٢٠٠٨)

ب - دراسات تتعلق بالأهداف الحياتية:

١. دراسة أبو زيد (١٩٩٢): النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين / دراسة استطلاعية. أجريت في القاهرة ، وكان هدفها الكشف عن النظرة المستقبلية لدى الشباب المصري ، والفرق فيها بحسب الجنس ، وإلى الكشف عن العلاقة بين النظرة المستقبلية ومتغيرات المستوى الاقتصادي ، والتحصيل الدراسي ، ونوع الدراسة.

وتكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة من كليات محافظة القاهرة من مستويات دراسية واقتصادية وتخصصات مختلفة. واستخدمت أدوات للدراسة استبانة مفتوحة لقياس النظرة

المستقبلية، واستمارة مقابلة مكونة من ثمانية أسئلة من إعداد الباحثة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأخيرا استمارة المستوى الاقتصادي من تصميم الباحثة. واستخدم تحليل المضمون في تحليل استجابات العينة. وتحليل البيانات إحصائياً استخدمت معادلة مربع كاي. ومن نتائج الدراسة أن الطلبة يشعرون بالقلق على حياتهم وينظرون للمستقبل نظرة متشائمة، وأن الطلبة يشعرون بالإحباط لأسباب تتعلق بالعمل والمسكن والزواج وتكوين أسرة وتكاليف المعيشة وارتفاع الأسعار (أبو زيد، ١٩٩٢، ص ٤٨-٦١).

٢. دراسة سكروفرز وآخرين (Schroevens et al) 2007: اضطراب الهدف والاستراتيجيات المعرفية والتكيف النفسي لأنواع مختلفة من أحداث الحياة الضاغطة. أجريت في هولندا، وكان هدفها التعرف على الفروق في هدف الحياة والاستراتيجيات المعرفية وأعراض الاكتئاب بين الطلبة وفقاً لأنواع الأحداث الضاغطة، زيادة عن التعرف على العلاقة بين هذه المتغيرات. وشملت العينة (١٣٢) فرداً من طلبة الجامعة، واستخدم في جمع البيانات استبيان مفتوح يتضمن أسئلة عن أهم الأحداث الضاغطة خلال سنة من تاريخ التطبيق، وأسئلة عن مقدار اضطراب الهدف، كما تم استخدام الاستراتيجيات المعرفية في الاستجابة لأحداث الحياة الضاغطة الأربعة، وأخيراً استخدم مقياس لقياس أعراض الاكتئاب. ومما بينته نتائج تحليل الانحدار أن هناك إسهاماً لأحداث الحياة الضاغطة في تحديد الأهداف الشخصية، وأنه توجد فروق في استخدام الاستراتيجيات المعرفية تبعاً لنوع الحدث الضاغط. (Schroevens, et al, 2007)

ج - دراسات تناولت كلا المتغيرين:

م يستطع الباحث الحصول إلا على دراسة واحدة تنطوي تحت هذا المجال هي: دراسة بالاوزين (Paloutzian) 1981 بعنوان «هدف الحياة وتغيرات القيم فيما بعد الاهتمام الديني»، والتي أجريت في أمريكا، وكان هدفها قياس مستوى هدف الحياة وتغيرات القيم

لدى الطلبة المهتمين دينيا وغير المهتمين ، والكشف عن العلاقة بين هدف الحياة والقيم. وتكونت العينة من (٩١) طالبا من كلية ويستمونت Westmont الدينية، مقسمة إلى أربع مجاميع للهداية الدينية، الأولى أخذت بعد أن قضت أسبوعا واحدا في الكلية فقط، والثانية بعد أن قضت شهرا واحدا، والثالثة ستة أشهر، والرابعة أكثر من ستة أشهر، ثم أخذت مجموعتان من غير المهتمين لأجل الضبط. واستخدمت الدراسة اختبار الهدف من الحياة، ومسح القيم لروكنج Rocking أداتين لها. وبينت النتائج أن الدرجات كانت لمصلحة المهتمين في هدف الحياة، وأن الإحساس العالي بالقيم وبالهدف من الحياة يرتبطان إيجابيا، كما بينت الدراسة أن الطلبة ذوي الأهداف المرتفعة في الحياة يتميزون بقيم النجاة، بينما يتميز ذوو الهدف الواطئ بقيم الراحة والسعادة والحرية والحب الناضج. (Paloutzian، 1981).

○ استنتاجات عامة حول الدراسات السابقة:

١. الدراسات السابقة وكذلك الحالية اعتمدت المنهج الوصفي في تناولها لمتغيري السلوك الخلقي والأهداف الحياتية، وهذا ما استوجب أن لا تخرج أهدافها عن كونها إما تعرفا أو قياسا أو الكشف عن دلالة الفروق أو العلاقات، كما حدد هذا المنهج على أن تكون أدواتها إما اختبارات أو مقاييس أو استبانات أو مقابلات.

٢. إن المدى العيني لها تراوح بين (٥٠ - ١٥٠٠) فردا بمتوسط عيني يقرب من (٣٤٠) فردا كلهم من طلبة الجامعة، وإن الدراسة الحالية لا تخرج عن نطاق المدى العيني الذي بلغ (٣٠٠) شخص من طلبة الجامعة أيضا.

٣. من حيث النتائج: من خلال ما بينته الدراسات السابقة من نتائج، تم استنتاج ما يلي:
- يتمتع طلبة الجامعة بالقيم الخلقية سلوكا أو اعتقادا أو حكما، وهذا ما بينته دراسات (سعود، ١٩٩٤) و(حسن والظفري، ٢٠٠٦) و(المخزومي، ٢٠٠٨).

- بينت دراسات (Paloutzian، 1981) و(أبوزيد، ١٩٩٢) و (Schroevers، et al، 2007) أن الأهداف الحياتية ذات أثر فاعل في حياة الطلبة الحالية والمستقبلية.
- اختلفت الدراسات في بيان أثر متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية في السلوك الخلقي، فقد بينت دراسات (الشهري، ٢٠٠٠) و(حسن والظفرى، ٢٠٠٦) و(بوحمامة، ٢٠٠٧) و(المخزومي، ٢٠٠٨) أنه لا يوجد فرق في القيم الخلقية أو في التمسك بها وفقا لهذه المتغيرات، بينما بينت دراسة (سعود، ١٩٩٤) أن الفرق في القيم الخلقية كان لمصلحة الإناث، في حين بينت دراسة (الشهري، ٢٠٠٠) أن الفرق كان لمصلحة طلبة المرحلة الأولى، بينما بينت دراسة (بوحمامة، ٢٠٠٧) أن الفرق لمصلحة طلبة المرحلة الرابعة.
- إن القيم الدينية تصدرت ترتيب القيم ثم تلتها القيم الاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما بينته دراستا (كاظم، ٢٠٠٢) و(المخزومي، ٢٠٠٨).

⊙ فرضيات البحث:

وفقا لما بينته نتائج الدراسات السابقة فإن الباحث يضع الفرضيات الآتية:

١. يتمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من السلوك الخلقي في عموميته وفي كل قيمة خلقية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في السلوك الخلقي وفقا لمتغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية (أول- ثالث).
٣. يمتلك طلبة الجامعة أهدافا حياتية إيجابية في مختلف مجالاتها الدينية أو الشخصية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الأهداف الحياتية وفقا لمتغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية (أول- ثالث).

٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الخلقي والأهداف الحياتية بأنواعها لدى طلبة الجامعة.

⊙ إجراءات البحث:

أولا/مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع الطلبة العراقيين ذكورا وإناثا في جميع المراحل الدراسية في الأقسام العلمية المختلفة في كليات الجامعة العراقية للعام الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢م، البالغ عددهم (٦٤١١)؛ بواقع (٣١٠٩) طالبا و(٣٣٠٢) طالبة، موزعين بحسب المرحلة الدراسية إلى (٢٦٧٧) في المرحلة الأولى و(٢٠٤٣) في الثانية و(١٠٢٩) في الثالثة و(٦٦٢) في الرابعة. والجدول (١) يوضح مجتمع البحث.



جدول (١)

مجتمع البحث من الطلبة موزعين بحسب الكلية والقسم والجنس والمرحلة الدراسية:

ت	الكلية	القسم	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		المجموع		
			ذ	ت	ذ	ت	ذ	ت	ذ	ت	المجموعة	الكلية	
1	أصول الدين	حديث	31	31	33		14		18		96	31	
		عقيدة	29	29	38		16		32		115	29	
		تفسير	49	23	45	12	46				80	95	
		أديان	43	23	25	46	16				64	89	
2	الشرعة	فقه	30	36	87		53		31		207	30	
		أصول فقه	21	16	45		19		14		94	21	
3	التربية - دين	علوم القرآن		98		94		66		48		306	
		اللغة العربية		88		61		63		48		260	
		التربية الإسلامية	إسلامية		95		146						241
			حديث				3		47		27		77
			فقه				3		47		17		67
		الشرعة		127		88		33		38		286	
		التاريخ		119		70		64		47		300	
		التاريخ		88		37	18	28	16	30	21	143	130
		علوم القرآن		73		16	49	34	20	24	18	160	101
		اللغة العربية		85		27	52	49	15	20		152	96
علوم حياة		38		22	9	12		19		66	60		
4	التربية - القانونية	حسابيات		31		17		10			44	27	
		فيزياء		26		18		3			40	21	
		كيمياء		32		16		6			40	22	
		علوم قرآن		51		10	40		48		74	10	
		اللغة العربية		49		35		24		28		136	
		التاريخ		87		16	58		30		42	217	
5	الآداب	اللغة الإنكليزية		81		73	127				154	208	
		صحافة		64		33	25	26	19		142	70	
		إذاعة		50		38	44	13	37		161	51	
		إدارة أعمال		28		12	41	39	19	30		88	
6	الإعلام	إدارة أعمال		28		12	41	39	19	30		88	
		العلوم المالية والمصرفية		32		2	63	39	19	13		114	
		الحاسبية		48		31	32	27			80	58	
7	الإدارة والاقتصاد	القانون		216		119	100	92	71	48		475	
		طب		28		41						28	
8	القانون	طب		28		41						28	
		طب		28		41						28	
9	طب ابن سينا	المجموع		1265		974	1069	974	1069	974	1412	1265	
		المجموع الكلية		2677		2043	1029	662	3302	3109	6411	6411	

تم الحصول على البيانات الخاصة بمجتمع البحث من قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة في الجامعة العراقية.

⊙ ثانيا/ عينة البحث الأساسية:

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، إذ تم بداية اختيار كليتين من كليات الجامعة، فوقع الاختيار على كلية التربية وكلية الإعلام، ثم اختير من كل كلية قسمين، فوقع الاختيار على قسمي الحاسوب وقسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية في كلية التربية، وعلى قسمي الإذاعة والصحافة في كلية الإعلام، وبناء عليه تم اختيار (١٥٠) طالب وطالبة من كل كلية، بعدد إجمالي يبلغ (٣٠٠) طالب وطالبة، منهم (١٨٥) ذكرا و(١١٥) أنثى، وبواقع (٢٠١) في المرحلة الأولى، و(٩٩) في المرحلة الثالثة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث من الطلبة موزعين بحسب الكلية والقسم والجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع الكلي	المجموع		الثالثة		الأولى		القسم المرحلة	الكلية	ت
	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ			
85	30	55	13	25	17	30	القرآن	التربية	1
65	30	35	16	15	14	20	علوم حياة		
75	25	50		20	25	30	صحافة	الإعلام	
75	30	45		10	30	35	إذاعة		
300	115	185	29	70	86	115	المجموع		
	300		99		201		المجموع الكلي		

© ثالثا/ أدوات البحث:

أ - مقياس السلوك الخلقي: تم إعداده بإتباع الخطوات التالية:

١. تحديد مجالات المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع السلوك الخلقي تم تحديد (٣٢) قيمة خلقية لتمثل مجالات المقياس بصيغته الأولية، وبعد عرضها على عشرة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية والدراسات الإسلامية -المبينة أسماؤهم في الملحق (١)- تم اعتماد (٢٢) قيمة خلقية هي: (الإخلاص، الكرم، الصدق، الإباء، التعاطف، العدل، الإيثار، العفة، التعاون، العفو، الأمانة، الالتزام بالموعد، المروءة، الشكر، الحياء، الحلم، الإصلاح، التواضع، الاحترام، الكتمان، بر الوالدين، حسن الظن).

٢. جمع وصياغة الفقرات: من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات المتعلقة بموضوع البحث تم جمع (٤٤) فقرة بواقع فقرتين لكل قيمة خلقية، وقد تم صياغة هذه الفقرات باستخدام الأسلوب الموقفي الذي يحتوي مقدمة تعبر عن موقف حياتي يفترض أن أفراد العينة قد مروا بمثله أو أن لديهم الخبرة للتعامل معه، وتحت كل موقف ثلاثة اختيارات، كل اختيار يمثل درجة من درجات السلوك الخلقي (دنيا - وسطى - عليا).

٣. تعليمات المقياس: تم وضع تعليمات للمقياس بما يحقق الاطمئنان لأفراد العينة، ويجعلهم أكثر رغبة في الإجابة على المقياس بصدق وأمانة، وتضمنت التعليمات معلومات عن الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية. انظر الملحق (٢).

٤. صدق المقياس: الصدق هو أن يقيس المقياس ما وضع لأجله، وقد استخراج بطرق: - الصدق الظاهري: يعتبر الصدق الظاهري من أقل أنواع الصدق جودة، ويستخدم عادة في حالة إعداد الاختبار من قبل الباحث نفسه، أو عندما يكون الاختبار غير مقنن (جابر وكاظم، ١٩٧٣، ص ٢٧١-٢٧٢)، وعلى ذلك فقد تم عرض المقياس على الخبراء ذاتهم

الذين حكموا مجالات المقياس من القيم، لأجل التعرف على مدى صلاحية الفقرات من عدمها أو تعديلها. وبعد جمع آراء المحكمين تبين أن جميع فقرات المقياس صالحة، إذ حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فما فوق، مع أنه قد أجري تعديل على بعض الفقرات من التي ارتأى المحكمون تعديلها.

- الصديق البنائي: يعد مؤشر علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية أحد المؤشرات المهمة لصديق البناء (أبو حطب وعثمان، ١٩٧٦، ص١١٢). وعليه تم استخراج باختيار مائة استثمار من استثمارات عينة البحث الأساسية بصورة عشوائية، بواقع (٥٠) استثمار من كل كلية؛ وبعد تفريغ البيانات تم استخدام معادلة ارتباط بيرسون لاستخراج:

أ - معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية: فقد تبين أن جميع المعاملات بين درجات الفقرات الـ (٤٤) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً بمستوى (٠,٠٥) فأكثر وبدرجة حرية (٩٩)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

قيم معامل الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمقياس السلوك الخلقي

ت	قيمة ر	ت	قيمة ر	ت	قيمة ر	ت	قيمة ر
1	0.33	12	0.311	23	0.247	34	0.345
2	0.358	13	0.372	24	0.286	35	0.276
3	0.287	14	0.358	25	0.249	36	0.347
4	0.352	15	0.39	26	0.429	37	0.273
5	0.248	16	0.285	27	0.275	38	0.246
6	0.315	17	0.40	28	0.469	39	0.221
7	0.346	18	0.383	29	0.223	40	0.28
8	0.398	19	0.338	30	0.316	41	0.268
9	0.351	20	0.236	31	0.376	42	0.245
10	0.425	21	0.495	32	0.327	43	0.332
11	0.223	22	0.316	33	0.449	44	0.131

ب - معامل الارتباط بين درجة السلوك الخلقي في كل قيمة خلقية والدرجة الكلية للمقياس: إذ تبين أن جميع المعاملات دالة إحصائياً بمستوى دلالة (٠,٠٥) فما فوق وبدرجة حرية (٩٩)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

قيم معامل الارتباط بين درجات القيم الخلقية والدرجة الكلية لمقياس السلوك الخلقي

ت	قيمة ر	ت	قيمة ر	ت	قيمة ر	ت	قيمة ر	ت	قيمة ر	ت	قيمة ر
1	0.431	5	0.516	9	0.343	13	0.403	17	0.509	21	0.22
2	0.37	6	0.282	10	0.226	14	0.445	18	0.321	22	0.293
3	0.384	7	0.476	11	0.505	15	0.267	19	0.257		
4	0.463	8	0.468	12	0.292	16	0.449	20	0.338		

٥. الثبات: استخرج ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي إذ تم تطبيق معادلة ألفا-كرونباخ على بيانات عينة صدق البناء المكونة من (١٠٠) استمارة. فبلغ معامل الثبات (٠,٨٣)، وهو معامل ثبات جيد كما يؤكد (عبد الخالق، ١٩٨٩، ص ١٣٤).

٦. تصحيح المقياس: أعطيت الدرجة (١) للاختيار الذي يمثل الدرجة الدنيا من السلوك الخلقي، والدرجة (٢) للاختيار الذي يمثل الدرجة الوسطى منه، والدرجة (٣) للاختيار الذي يمثل الدرجة العليا؛ وعلى ذلك فإن درجات مقياس السلوك الخلقي عموماً تتراوح بين (٤٤-١٣٢) بمتوسط نظري (٨٨)؛ وإن درجات كل قيمة خلقية تتراوح بين (٢-٦) بمتوسط نظري (٣) باعتبار أن كل قيمة خلقية ممثلة بفقرتين في المقياس.

ب - مقياس الأهداف الحياتية: تم إعداده بإتباع الخطوات التالية:

١. تحديد مجالات المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة

بموضوع الأهداف الحياتية تم تحديد أربعة مجالات للمقياس هي (الأهداف الشخصية، والأهداف الدينية، والأهداف الاجتماعية، والأهداف الاقتصادية).

٢. جمع وصياغة الفقرات: بداية تم عمل استبيان مفتوح يتضمن سؤالاً حول الأهداف الحياتية للطلبة بمجالاتها الأربعة الشخصية والدينية والاجتماعية والاقتصادية، إذ تم توجيهه إلى عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية، ثم جمعت استجاباتهم، والتي منها ومن خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات المتعلقة بموضوع البحث تم جمع وصياغة (٤١) فقرة موزعة على مجالات المقياس الأربعة، بواقع (١٠) فقرات لمجال الأهداف الشخصية، و(١٤) فقرة لمجال الأهداف الدينية، و(٨) فقرات لمجال الأهداف الاجتماعية، و(٩) فقرات لمجال الأهداف الاقتصادية.

٣. تعليمات المقياس: تم وضع تعليمات للمقياس بما يحقق الاطمئنان لأفراد العينة، ويجعلهم أكثر رغبة في الإجابة على المقياس بصدق وأمانة، وتضمنت التعليمات معلومات عن الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. انظر الملحق (٢).

٤. صدق المقياس: تم التحقق منه من خلال استخراج:

- الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والدراسات الإسلامية - ملحق (١) - للتعرف على مدى صلاحية المجالات والفقرات من عدمه أو تعديلها. وبعد جمع آراء المحكمين تبين أن المقياس قد حصل على إجماع حول صلاحيته بنسبة (٨٠٪) فما فوق، مع الأخذ ببعض التعديلات المقترحة.

- الصدق البنائي: استخراج الصدق البنائي للمقياس باستخدام مؤشرين (درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ودرجة المجال بالمجال وبالدرجة الكلية) فمن خلال اعتماد عينة تحليل فقرات المقياس السابق، ومن خلال استخدام معادلة ارتباط بيرسون تبين ما يلي:

أ - ظهر أن معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية دالة إحصائياً بمستوى

(٠,٠٥) فما فوق وبدرجة حرية (٩٩)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

قيم معامل الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الأهداف الحياتية

ت	قيمة ر	ت	قيمة ر	ت	قيمة ر	ت	قيمة ر	ت	قيمة ر	ت	قيمة ر
1	0.285	8	0.316	15	0.548	22	0.435	29	0.364	36	0.377
2	0.307	9	0.235	16	0.403	23	0.386	30	0.304	37	0.277
3	0.283	10	0.24	17	0.297	24	0.416	31	0.312	38	0.276
4	0.459	11	0.504	18	0.388	25	0.307	32	0.356	39	0.281
5	0.371	12	0.433	19	0.263	26	0.341	33	0.377	40	0.413
6	0.24	13	0.418	20	0.325	27	0.291	34	0.352	41	0.287
7	0.458	14	0.487	21	0.451	28	0.27	35	0.288		

ب - تبين أن معاملات الارتباط بين درجات المجالات والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً بمستوى (٠,٠٥) فما فوق وبدرجة حرية (٩٩)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات المجالات والدرجة الكلية لمقياس الأهداف الحياتية

المجالات	الشخصي	الديني	الاجتماعي	الاقتصادي	الدرجة الكلية
الشخصي	1	0.355	0.23	0.251	0.585
الديني	0.355	1	0.281	0.207	0.693
الاجتماعي	0.23	0.281	1	0.346	0.658
الاقتصادي	0.251	0.207	0.346	1	0.629
الدرجة الكلية	0.585	0.693	0.658	0.629	1

٥. الثبات: استخرج ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي إذ تم تطبيق معادلة ألفا-كرونباخ على بيانات عينة صدق البناء المكونة من (١٠٠) طالب وطالبة. فبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٦) وللمجالات الأربعة (الشخصية - الدينية - الاجتماعية - الاقتصادية) بلغت على الترتيب (٠,٨٩ - ٠,٨٢ - ٠,٨٥ - ٠,٧٩) وهذه المعاملات تعتبر معاملات ثبات جيدة كما ورد في (عبد الخالق، ١٩٨٩، ص ١٣٤).

٦. تصحيح المقياس: تم وضع مقياس تقدير خماسي وهو (موافق بشدة - موافق - إلى حد ما - أرفض - أرفض بشدة)، تعطى الدرجات من (٥ - ١) للفقرات الإيجابية ومن (١ - ٥) للفقرات السلبية. وعليه تتراوح درجات مقياس الأهداف الحياتية عموماً بين (٤١-٢٠٥) بمتوسط نظري (١٢٣)؛ وتتراوح درجات مجال الأهداف الشخصية بين (١٠-٥٠) بمتوسط نظري (٣٠)؛ ولمجال الأهداف الدينية تتراوح بين (١٤-٧٠) بمتوسط نظري (٤٢)؛ ولمجال الأهداف الاجتماعية بين (٨-٤٠) بمتوسط نظري (٢٤)؛ ولمجال الأهداف الاقتصادية بين (٩-٤٥) بمتوسط نظري (٢٧).

رابعاً/ تطبيق الأدوات:

تم تطبيق الأداتين بالوقت ذاته، إذ عمل الباحث على بث الطمأنينة لدى أفراد العينة لحثهم على الإجابة الصحيحة والصادقة، وبين لهم أن إجاباتهم لا تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي، ولزيادة الاطمئنان طلب منهم عدم كتابة الاسم. وكان التطبيق في شهر آذار من الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢م. وقد أبدت العينة تعاوناً تاماً في الإجابة ومن غير تردد ملحوظ. وقد كانت مدة الإجابة عن المقياسين تتراوح بين (٤٠ - ٦٠) دقيقة.

خامساً/ الوسائل الإحصائية:

تم معالجة البيانات بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إذ تم استخدام:

- معادلة ارتباط بيرسون لاستخراج صدق البناء، وللتحقق من الفرضية الخامسة.
 - معادلة ألفا - كرونباخ لاستخراج الثبات.
- الاختبار التائي لعينة واحدة للتحقق من الفرضيتين الأولى والثالثة.
تحليل التباين المتعدد للتحقق من الفرضيتين الثانية والرابعة.

⊙ نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: النتائج المرتبطة بالفرضية الأولى:

لأجل التحقق من فرضية «يتمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من السلوك الخلفي في عموميته وفي كل قيمة خلقية»، تم استخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة فظهر أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بمستوى فوق (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٩٩) بين المتوسط الحسابي للعينة البالغ (٩٩,٩١٧) بانحراف معياري (٨,٣١٦) والمتوسط النظري للمقياس البالغ (٨٨) ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٣,٢٥٩). والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيمة ت المحسوبة للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط النظري لمقياس السلوك الخلفي:

ن	ن للعينة	ع	م للمقياس	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
300	99.167	8.316	88	23.259	0.000

أما من حيث مستوى السلوك الخلقي في كل قيمة خلقية، فقد تبين من خلال استخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة أن الفروق كانت دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للسلوك الخلقي في كل قيمة وبين المتوسط النظري لها البالغ (٣) بمستوى فوق (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٩٩)، والفروق كانت لصالح المتوسط الحسابي للعينة. والجدول (٨) يوضح هذه النتائج.

جدول (٨)

قيم ت للفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط النظري للسلوك في كل قيمة خلقية مع رتب كل منها:

الرتبة	قيمة ت	ع	س-	السلوك في قيمة	ت	الرتبة	قيمة ت	ع	س-	السلوك في قيمة	ت
22	9.753	0.861	3.84	الالتزام بالوعد	12	12	22.806	0.851	4.94	الإخلاص	1
20	9.906	1.181	4.17	المروءة	13	6	23.709	0.987	5.34	الكرم	2
15	19.783	0.874	4.73	الشكر	14	3	37.265	0.706	5.63	الصدق	3
7	25.479	0.871	5.22	الحياء	15	21	10.180	1.346	4.37	الإباء	4
18	12.071	1.21	4.46	الخلم	16	11	18.447	1.068	4.97	التعاطف	5
9	23.621	0.864	5.04	الإصلاح	17	16	18.591	0.882	4.64	العدل	6
17	23.240	0.658	4.53	التواضع	18	5	29.179	0.812	5.37	الإيثار	7
2	37.764	0.702	5.65	الاحترام	19	10	21.421	0.948	5.03	العفة	8
4	45.732	0.569	5.60	الكنعان	20	13	18.339	1.009	4.85	التعاون	9
8	43.569	0.482	5.1	بر الوالدين	21	1	48.881	0.548	5.68	العفو	10
14	19.140	0.935	4.79	حسن الظن	22	19	15.490	0.936	4.45	الأمانة	11

إن هذه النتائج تشير إلى أن أفراد العينة من طلبة الجامعة ملتزمون بجميع القيم مع اختلاف في درجة الالتزام بين قيمة وأخرى، فقد ظهر أن التزامهم بقيم العفو والاحترام والصدق قد أخذ الرتب الثلاثة الأولى على الترتيب، في حين ظهر أن الالتزام بقيم المروءة

والإباء والالتزام بالموعد قد أخذ الرتب الثلاثة الأخيرة. إن هذه النتائج تشير إلى قبول هذه الفرضية، مع ملاحظة أنه رغم اختلاف ترتيب القيم وفقا لالتزام الطلبة بها إلا أن هذا لا يعني تفضيل القيم ذاتها بعضها عن البعض الآخر.

إن هذه النتائج تتفق مع دراستي (سعود، ١٩٩٤) و(المخزومي، ٢٠٠٨) اللتين أشارتا إلى أن الأوزان المثوية للقيم كانت جيدة، كما اتفقت مع دراسة (كاظم، ٢٠٠٢) التي أظهرت أن القيم الدينية والسياسية والنظرية والاجتماعية متوافرة لدى العينة، كما أنها اتفقت مع دراسة (حسن والظفري، ٢٠٠٦) التي بينت أن الأوزان المثوية للقيم الأخلاقية الإسلامية ذات مستوى جيد سواء من حيث الاعتقاد أو من حيث الممارسة. إن سبب هذه النتيجة قد يرجع إلى طبيعة المجتمع العراقي المحافظ الذي يعتمد التربية الإسلامية الأخلاقية في تنشئة أبنائه.

ثانيا: النتائج المرتبطة بالفرضية الثانية:

لأجل التحقق من فرضية «لا توجد فروق إحصائية بين الطلبة في السلوك الخلقي وفقا لمتغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية (أول - ثالث)». تم استخدام تحليل التباين المتعدد الذي أظهرت نتائجه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجات حرية (١، ٢٩٩) بين الطلبة في السلوك الخلقي تبعا لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية، إذ بلغت النسب الفئوية المحسوبة لها (٠,٣٧٤) للجنس و(١,٠٣٥) للمرحلة الدراسية، والجدول (٩) يوضح ذلك؛ وهذا يشير إلى تحقق الفرضية الثانية. إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (بو حمادة، ٢٠٠٧) ودراسة (حسن والظفري، ٢٠٠٦) اللتان لم تظهروا فروقا بحسب الجنس والمرحلة الدراسية، كما تتفق مع دراسة (المخزومي، ٢٠٠٨) التي لم تظهر الفروق بحسب المرحلة الدراسية، واتفقت مع دراسة (سعود، ١٩٩٤) من حيث عدم وجود فروق في القيم الخلقية وفقا لمتغير المرحلة الدراسية، بينما اختلفت معها في الجنس فقد بينت أن الفرق لمصلحة الإناث، واختلفت مع دراسة (الشهري، ٢٠٠٢) التي أظهرت وجود فرق

في التمسك بالقيم الخلقية وفقا للمرحلة الدراسية ولمصلحة طالبات المرحلة الأولى على حساب الرابعة. وإن سبب هذه النتيجة قد يرجع إلى أن التربية الخلقية في مثل مجتمعاتنا الإسلامية العربية تركز على السلوك الخلقى لكل الأفراد منذ نعومة أظفارهم بغض النظر عن جنسهم أو مرحلتهم الدراسية.

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في السلوك الخلقى والأهداف الحياتية بين الطلبة وفقا لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية:

الدلالة	النسبة القائمة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات	المصدر
0.541	0.374	25.929	1	25.929	خلقى	الجنس
0.497	0.463	5.237	1	5.237	شخصية	
0.295	1.098	43.033	1	43.033	دينية	
0.458	0.552	12.439	1	12.439	اجتماعية	
0.872	0.026	0.709	1	0.709	اقتصادية	
0.824	0.049	8.145	1	8.145	أهداف	
0.31	1.035	71.725	1	71.725	خلقى	المرحلة
0.714	0.135	1.525	1	1.525	شخصية	
0.572	0.325	12.524	1	12.524	دينية	
0.932	0.007	0.164	1	0.164	اجتماعية	
0.544	0.368	10.07	1	10.07	اقتصادية	

0.949	0.004	0.672	1	0.672	أهداف	الجنس "المرحلة"
0.39	0.74	51.309	1	51.309	خلفي	
0.646	0.212	2.399	1	2.399	شخصية	
0.941	0.005	0.214	1	0.214	دينية	
0.779	0.079	1.772	1	1.772	اجتماعية	
0.36	0.842	23.01	1	23.01	اقتصادية	
0.742	0.109	17.921	1	17.921	أهداف	
		69.317	296	20517.758	خلفي	اجتماعياً
		11.314	296	3349.019	شخصية	
		39.18	296	11597.353	دينية	
		22.552	296	6675.472	اجتماعية	
		27.342	296	8093.192	اقتصادية	
		165.155	296	48885.756	أهداف	
			300	2970884	خلفي	الكلية
			300	583193	شخصية	
			300	1126006	دينية	
			300	328195	اجتماعية	
			300	330362	اقتصادية	
			300	8761479	أهداف	
			299	20675.667	خلفي	تصحيح الكلية
			299	3360.597	شخصية	
			299	11657.147	دينية	
			299	6688.197	اجتماعية	
			299	8134.587	اقتصادية	
			299	48926.917	أهداف	

ثالثاً: النتائج المرتبطة بالفرضية الثالثة:

لأجل التحقق من فرضية «يملك طلبة الجامعة أهدافاً حياتية إيجابية في مختلف مجالاتها الدينية والشخصية والاجتماعية والاقتصادية»، استخدمت معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للعينة والمتوسطات النظرية للمقياس ومجالاته وبمستوى دلالة فوق (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٩٩)، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة للأهداف الحياتية عموماً (٦٤,٢٠٣)، وللمجالات الأربعة على الترتيب (٧٢,١٤٠ - ٥٢,٥٥٧ - ٣١,٩٩٥ - ١٩,١٧١)، والفرق كان لمصلحة المتوسطات الحسابية للعينة، والجدول (١٠) يوضح هذه النتائج.

جدول (١٠)

قيمة ت المحسوبة للفرق بين المتوسطات الحسابية للعينة والمتوسطات النظرية للأهداف الحياتية ولمجالاتها:

المتغيرات	ن	م للعينة	ع	م للمقياس	قيمة ت	الدلالة
الأهداف الحياتية	300	170.410	12.792	123	64.203	0.000
المجال الشخصي	300	43.963	3.353	30	72.140	0.000
المجال الديني	300	60.946	6.244	42	52.557	0.000
المجال الاجتماعي	300	32.736	4.73	24	31.995	0.000
المجال الاقتصادي	300	32.773	5.216	27	19.171	0.000

إن هذه النتائج تشير إلى تحقق الفرضية الثالثة، إذ أظهرت أن الطلبة يسعون إلى تحقيق الأهداف بجميع أشكالها الشخصية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وبشكل إيجابي. إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (سعود والمعمري، ٢٠٠٣) التي أظهرت أن طلبة الجامعة يتميزون باتجاه إيجابي نحو المستقبل، وتختلف مع دراسة (أبو زيد، ١٩٩٢) التي بينت أن الطلبة ينظرون نظرة متشائمة للمستقبل. ولعل السبب في هذه النتيجة قد يرجع إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها الطلبة إذ إن غالبيتهم في مرحلة المراهقة المتأخرة وهي مرحلة التفكير الجدي في بناء الحياة والتخطيط لها، هي مرحلة الطموحات والاستعداد لمتطلبات الحياة، هي مرحلة الاقتراب من مرحلة الرشد، زيادة عن أن المرحلة الدراسية التي يمرون بها تسهم كذلك في توجيه الطلبة إلى أن يكونوا فاعلين في حياتهم من خلال اتخاذ أهدافا يعملون على تحقيقها. وهذه النتائج تشير إلى أن الأهداف الشخصية تحتل الرتبة الأولى ثم تليها الأهداف الدينية فالاجتماعية فالاقتصادية في الرتبة الأخيرة، وذلك عند الأخذ بنظر الاعتبار الفروق المستحصلة من المقارنة بين المتوسطات الحسابية للعينة بالمتوسطات النظرية لها، والمشار إليها في الجدول (١٠) السابق.

إن حصول الأهداف الشخصية على الرتبة الأولى يعد مقبولاً، ذلك أن هذه الأهداف تعطي الشخص الفاعلية النفسية الضرورية لتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي. وهو ما يشير إلى أن أفراد العينة لهم من الأهداف ما يجعلهم يهتمون بأنفسهم ويعملون على إعدادها الإعداد الذي يليق بكونهم طلبة جامعة، لاسيما وأنهم يعدون لأن يكونوا معلمي المستقبل. كما أن حصول الأهداف الدينية على الرتبة الثانية يعد أمراً مقبولاً إلى حد ما، ذلك أن الرتبة الثانية تشير إلى أنها ما زالت عاملة في حياة الأفراد في مثل مجتمعاتنا الإسلامية، أما ما يتعلق بحصول الأهداف الاجتماعية على الرتبة الثالثة فقد يرجع فقدانها للصدارة في حياة الطلبة إلى أهمية الهدفين السابقين، أما حصول الأهداف الاقتصادية على الرتبة الأخيرة فقد يرجع سببه إلى انشغال الطلبة بدراساتهم الجامعية أكثر من انشغالهم بالقضايا الاقتصادية، وعلى وجه الخصوص أن الأسر العراقية تعارفت على دعم أولادها الطلبة اقتصادياً.

رابعاً: النتائج المرتبطة بالفرضية الرابعة:

لأجل التحقق من فرضية «لا توجد فروق إحصائية بين الطلبة في الأهداف الحياتية بأنواعها وفقاً لمتغيري الجنس، والمرحلة الدراسية (أول- ثالث)، بين نتائج استخدام تحليل التباين المتعدد أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بمستوى (٠,٠٥) وبدرجات حرية (١، ٢٩٩) لا في الأهداف الحياتية التي بلغت نسبتها الفئوية (٠,٠٤٩) بحسب الجنس، و(٠,٠٠٤) بحسب المرحلة، ولا في أنواعها الأربعة (الشخصية والدينية والاجتماعية والاقتصادية) التي بلغت نسبتها الفئوية وفقاً لمتغير الجنس (٠,٤٦٣ - ١,٠٩٨ - ٠,٥٥٢ - ٠,٢٦) على الترتيب، ووفقاً لمتغير المرحلة (٠,١٣٥ - ٠,٣٢ - ٠,٠٠٧ - ٠,٣٦٨) على الترتيب أيضاً، والجدول (٩) السابق يوضح ذلك. إن هذه النتائج تشير إلى تحقق هذه الفرضية، وتعطي انطباعاً على أن المتغيرات المؤثرة في تحديد الأهداف الحياتية أكبر من أن تكون متغيرات مرتبطة بالجنس أو بالمرحلة الدراسية، فهي قد ترتبط أكثر بالظروف

الاقتصادية والاجتماعية وأساليب التفكير والعقائد وخصائص الشخصية كما بينته دراسات (Paloutzian، 1981) و(أبو زيد، ١٩٩٢) و (Schroevers، et al، 2007).

خامسا: النتائج المرتبطة بالفرضية الخامسة:

لأجل التحقق من فرضية «توجد علاقة إحصائية دالة بين السلوك الخلقى والأهداف الحياتية لدى طلبة الجامعة»، تبين من خلال استخدام معادلة ارتباط بيرسون أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بمستوى فوق (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٩٩) بين السلوك الخلقى والأهداف الحياتية بمعامل ارتباط (٠,٢٨)، وبين السلوك الخلقى وأنواع الأهداف الحياتية (الشخصية - الدينية - الاجتماعية) بمعاملات ارتباط (٠,١٢٤-٠,٣٢٦-٠,١٦٦) على الترتيب؛ وبين السلوك الخلقى والأهداف الاقتصادية بلغ معامل الارتباط (٠,٠٧٦) وهو غير دال إحصائيا بمستوى (٠,٠٥)، والجدول (١١) يوضح ذلك.

إن هذه النتيجة تعني قبول فرضية البحث السادسة، بمعنى أن الأهداف الحياتية بجميع أنواعها ما عدا الاقتصادية ترتبط بعلاقة موجبة دالة إحصائيا بالسلوك الخلقى ولكنها ضعيفة. إن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (Paloutzian، 1981) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الأهداف والقيم. وربما يرجع سبب ذلك إلى أن هذه الأهداف إنما تحدد أساسا على ضوء المعايير والقيم الخلقية التي يؤمن بها الفرد ويسعى إلى تجسيدها في سلوكه.

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين السلوك الخلقى والأهداف الحياتية للطلبة بأنواعها:

المتغيرات	مع الشخصي	مع الديني	مع الاجتماعي	مع الاقتصادي	الأهداف
السلوك الخلقى	0.124	0.326	0.166	0.076	0.28
مستوى الدلالة	0.032	0.000	0.004	0.187	0.000

⊙ الإستنتاجات:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم استنتاج ما يلي:

١. إن مستوى السلوك الخلقي لدى الطلبة ظهر إيجابيا وهذا يشير إلى أن الشباب مازالوا بخير وأن هذه الأمة مهما طال عليها الأمد ومهما كثرت المغريات، فإن خيرها لا ينقطع فالخير باقٍ في هذه الأمة إلى يوم القيامة، ومن صور هذا الخير المشرقة الالتزام الخلقي.
٢. إن وعي الطلبة بضرورة وضع الأهداف الحياتية مازال ضمن المستوى المقبول رغم صعوبة التحديات وكثرة المحبطات.
٣. إن الأخلاق والأهداف الحياتية مترابطتان، فالأهداف تبنى وتؤسس انطلاقا من الأخلاق.

⊙ التوصيات: وفقا لنتائج البحث يوصى بما يلي:

١. الاستمرار في دعم السلوك الخلقي من خلال المؤتمرات والندوات والمحاضرات التثقيفية تحت رعاية الجامعة، والمؤسسات الإعلامية.
٢. تضمين السلوك الخلقي والأهداف الحياتية ضمن أهداف المناهج الدراسية في الجامعة.
٣. ضرورة عمل دورات وندوات ومؤتمرات ينظمها قسما العلوم التربوية وعلم النفس في كلية التربية حول أهمية الأهداف الحياتية، وأهمية اتخاذ الأفراد لما يناسبهم من هذه الأهداف والتدريب على الخطوات العملية التي تسهم في تحقيقها.
٤. فتح مراكز إرشاد وتوجيه نفسي وتربوي لمساعدة الطلبة الذين يعانون من صعوبة في وضع الأهداف الحياتية، وصعوبة في تحقيقها على اتخاذ الخطوات اللازمة بشأن ذلك.

٥. وضع نظام حوافز للطلبة ذوي السلوك الخلقي القويم، وعدم التركيز فقط في التشريعات الجامعية على السلوك غير المرغوب.

⊙ المقترحات: من خلال النتائج يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

١. إجراء دراسة مقارنة في السلوك الخلقي والأهداف الحياتية بين الطلبة وفقا ل: (أساليب التفكير، أساليب التعلم، الصحة النفسية، أساليب مواجهة ضغوط الحياة، دافعية الإنجاز، التفوق الدراسي، السلوك الديني).
٢. إجراء دراسة حول التزام الطلبة بالأهداف الحياتية تخطيطا وتنفيذا.
٣. بناء برنامج إرشادي لتنمية السلوك الخلقي.
٤. بناء برنامج إرشادي لتحديد أهداف حياتية فاعلة في حياة الطلبة.
٥. إجراء دراسات مسحية دورية كأن تكون كل عام لمراقبة السلوك الخلقي لدى الطلبة بجانبه الإيجابي والسلبى، وللكشف عن الأهداف الحياتية لهم ومعرفة مدى تطورها.



المصادر

- ١- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ٢- أبو جلاله، صبحي حمدان والعبادي، محمد حميدان (٢٠٠١). أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ٣- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد أحمد (١٩٧٦). التقويم النفسي، ط٢، مصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤- أبو زيد، نبيلة أمين علي (١٩٩٢) "النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين/ دراسة استطلاعية"، مجلة علم النفس، س٦، ع٢٤٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٤٨-٦١.
- ٥- الإدارة العامة للمعجمات (١٩٨٤). معجم اللغة العربية، ج١، مصر، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- ٦- احمد، سهير كامل (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
- ٧- بو حمامة، جيلالي (٢٠٠٧). "أنماط الأحكام الأخلاقية لدى طلاب جامعة الكويت وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى التعليمي"، المجلة التربوية، م٢١، ع٨٤٤، رمضان (سبتمبر) ٢٠٠٧، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص١٣-٥١.
- ٨- بوستمان، نيل (٢٠٠٢). أزمة التعليم/ إعادة تعريف قيمة المدرسة، ط١، ترجمة حسني تمام، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة.

- ٩- جابر، جابر عبد الحميد، وكاظم، أحمد خيرى (١٩٧٣). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- ١٠- حسن، عبد الحميد سعيد والظفرى، سعيد بن سليمان (٢٠٠٦). "القيم الأخلاقية الإسلامية وعلاقتها بالتحكم في الأنا لدى طلاب جامعة السلطان قابوس"، مجلة علم النفس، ع٧١-٧٢، السنة التاسعة عشرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٣٨-٦١.
- ١١- سعود، عبد الرزاق محسن (١٩٩٥). "القيم الخلقية بين الأنا ولآخر لدى طلبة جامعة القادسية"، المؤتمر العلمي الأول / جامعة القادسية، ١١-١٢ نيسان ١٩٩٥، العراق.
- ١٢- سعود، عبد الرزاق محسن (١٩٩٧). دراسة مقارنة في اللامعيارية بين طلبة الجامعة وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- ١٣- سعود، عبد الرزاق محسن (٢٠٠٧). "الأخلاق نظام للحد من الجريمة دراسة تحليلية من منظور نفسي اجتماعي"، دورية الفكر الشرطي، ع٦٢، يوليو ٢٠٠٧م، الشارقة.
- ١٤- الشهري، فوزية علي (٢٠٠٠). القيم الخلقية وعلاقتها بالعصابية (دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة الرياض)، رسالة ماجستير، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات، جامعة الملك سعود، (<http://www.elssafa.com>).
- ١٥- عبد الخالق، أحمد (١٩٨٩). استخبارات الشخصية، مصر، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ١٦- الغزالي، محمد بن محمد (ب.ت). إحياء علوم الدين، ج٣، بيروت، دار المعرفة، في المكتبة الشاملة الإصدار (١٣، ٣).
- ١٧- كاظم، علي مهدي (٢٠٠٢). "القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في

الشخصية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، م٣، ع٢٤، يونيو ٢٠٠٢، ص ١١-٤٠.

١٨- المخزومي، ناصر (٢٠٠٨). "القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، جامعة دمشق، م٢٤، ع٢٤، ٢٠٠٨، ص ٣٥٩-٣٩٧.

١٩- المصري، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي (ب.ت). لسان العرب، ج ١٠، ط ١، بيروت، دار صادر، في المكتبة الشاملة الإصدار (٣، ١٣).

٢٠- مصطفى، إبراهيم وآخرين (ب.ت). المعجم الوسيط، ج ١، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، في المكتبة الشاملة الإصدار (٣، ١٣).

٢١- المشيقح، عبد الرحمن بن صالح (١٩٩٧). إطلالة على دراسات المستقبل/العرب والمستقبل، ط ١، مكتبة العبيكات، الرياض، السعودية.

٢٢- المنجرة، المهدي (١٩٩١). "الدراسات الاستقبلية/العربية، الواقع والآفاق"، المستقبل الإسلامي، ع ١٤، مركز دراسات المستقبل الإسلامي، لندن ص ١٧-٣٦.

٢٣- نشواتي، عبد المجيد (١٩٩٦). علم النفس التربوي، ط ٣، دار الفرقان، عمان، الأردن.

٢٤- يالجن، مقداد (١٩٩٦). دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية، ط ١، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

25- Ebnera, Natalie C. et al. (2006). "Developmental Changes in Personal Goal Orientation From Young to Late Adulthood: From Striving for Gains to Maintenance and Prevention of Losses", Psychology and Aging, December 2006, Vol. 21, Issue 4, P: 664-678.

26.26. Mackenzie, s. John (1964). Manual of Ethics, 6ed, University Tutorial, London.

27.27. Paloutzian, Raymond F. (1981). "Purpose in life and value changes following conversion", Journal of Personality and Social Psychology, December 1981, Vol.41, No.6, P:1153-1160.

28.28. Salmela - Aroa, Katariina et al. (2006). " Communicating Personal Goals: Consequences for Person Perception in the Work and Family Domains", Swiss Journal of Psychology, Vol.65, Issue 3 , September 2006, P:181-191.

29.29. Schroevers, et al. (2007). "Goal disturbance, cognitive coping strategies, and psychological adjustment to different types of stressful life event", Personality and Individual Differences, February 2007, Vol.43, P:413-423.

30.30. Sokolov, A. V. (2006). "Intellectual and Moral Differences among Today's College Students", Russian Education & Society, September 2006, Vol.48, No.9, P:43-59.

31.31. Wroscha, Carsten et al (2005). "Regret and Quality of Life Across the Adult Life Span: The Influence of Disengagement and Available Future Goals", Psychology and Aging , December 2005, Vol.20, Issue 4 , P: 657-670.